الحوثيون
أنصار الله
أم أنصار
ولاية الفقيه

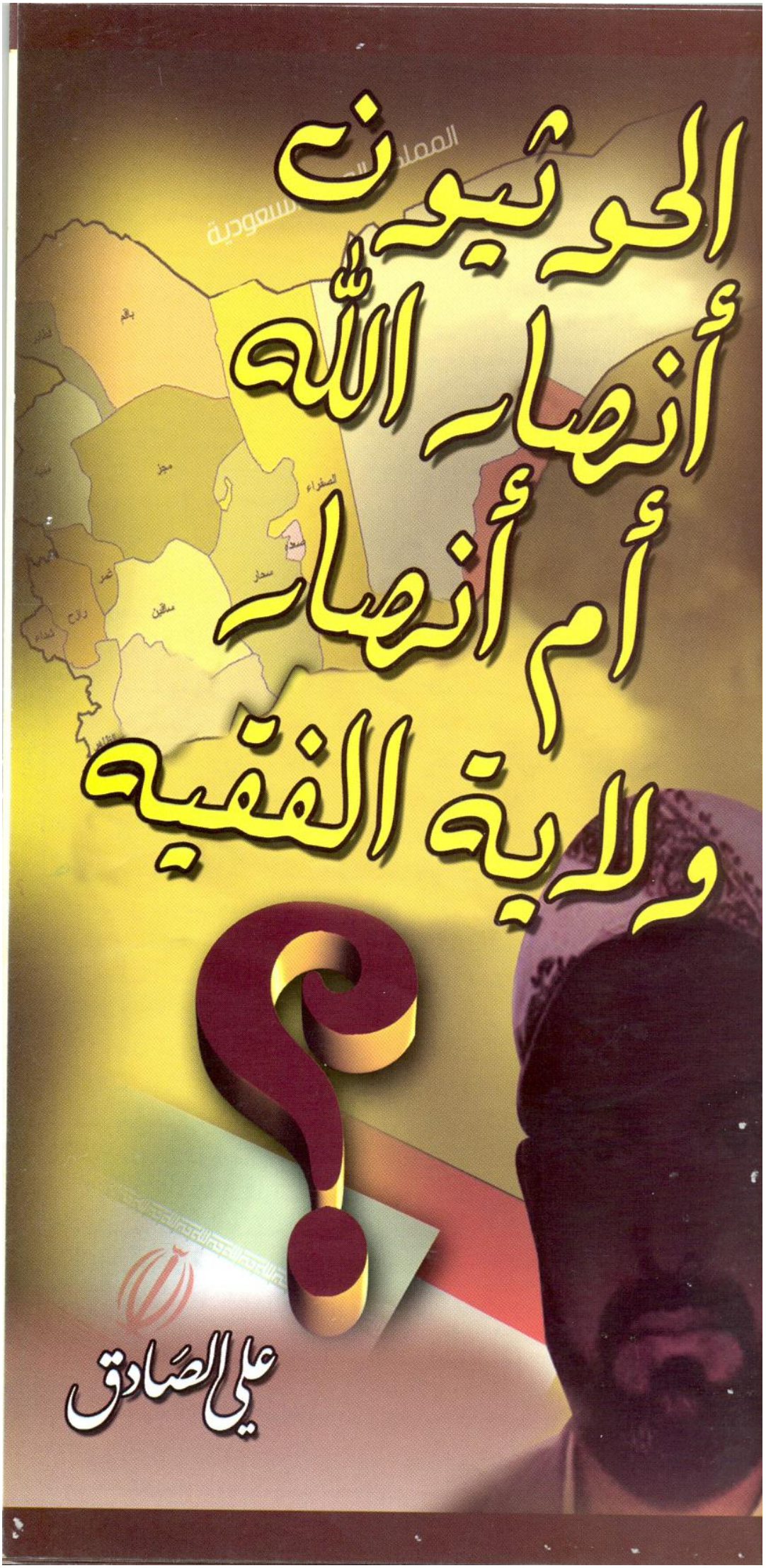

علي الصادق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

التعريف بالحركة الحوثية:

هي التنظيم الفكري التربوي (المدرسي) الذي أعلن عن نفسه في العام ١٩٩٠م، باسم (**الشباب المؤمن**)، كإطار تربوي وثقافي في البداية، إذ اقتصر نشاطه في ذلك الحين على تربية الشباب وتأهيلهم بدراسة بعض علوم الشريعة، وفق رؤية مذهبية زيدية غالبة، ثمّ ما لبث أن انتقل إلى تنظيم مسلّح عسكري، بدءاً من منتصف العام ٢٠٠٤م، بحيث صار (الحوثيون) عنواناً له.

والحوثي: نسبة إلى بلدة حُوث، وتقع في منتصف الطريق بين صعدة شمالا وصنعاء جنوبا.

مذهب الحوثيين:

ينتسب الحوثيون إلى الطائفة الجارودية، وهي الفرقة الزيدية الوحيدة التي حكم عليها بالرفض، وذلك لتكفيرها أصحاب رسول الله ﷺ ولعنهم والتبرؤ منهم.

وتنسب إلى أبي الجارود، زياد بن المنذر الهمداني الكوفي الأعمى، وقد تأسست هذه الفرقة في الكوفة منبع الرفض والغدر.

فعقائد الجارودية تشابه عقائد الاثني عشرية إلى حد كبير.

المؤسس بدر الدين الحوثي:

بدر الدين بن أمير الدين الحوثي يعتبر الأب الروحي للجماعة، وقد ولد سنة ١٣٤٥هـ بمدينة ضحيان، ونشأ في صعدة. وهو رافضي بالمعنى الأعم جارودي بالمعنى الأخص، وتجلى ذلك من خلال طعنه في صحابة النبي ﷺ، والتقارب الكبير بين أقواله وأقوال أئمة الرافضة، بحكم مدرسته العلمية التي نشأ فيها وهي مدرسة الجارودية المتواجدة في اليمن.

وهذا أدى إلى حدوث خلاف كبير جدًّا بين بدر الدين الحوثي وبين بقية علماء الزيدية في بعض المسائل الفقهية والعقدية، وعلى رأسهم المرجع مجد الدين المؤيدي. ثم تطور الأمر به إلى الدفاع صراحة عن المذهب الاثني عشري، وإصدار كتاب بعنوان "الزيدية في اليمن"، يشرح فيه أوجه التقارب بين الزيدية والاثني عشرية، ونظرًا للمقاومة الشديدة لفكره المنحرف عن الزيدية، فإنّه اضطر إلى الهجرة إلى طهران حيث عاش هناك عدة سنوات.

وقد استطاع الرافضة أن يؤثروا على بدر الدين الحوثي من جوانب عدة لعل أبرزها:

١ ـ تلميذه الرافضي الاثنا عشري **حسن الصفار** زعيم الروافض في المملكة العربية السعودية.

٢ ـ احتضان إيران لبدر الدين الحوثي إثر موقفه المؤيد للانفصال في حرب صيف ١٩٩٤م والتي فر بدر الدين الحوثي على إثرها إلى إيران، فوجد ملاذاً آمناً ودولة تستقبله وتفتح له صدرها عارضة عليه كل ما تقدر عليه في سبيل نصرته وتبنيه، فلم يجد بدر الدين ضيراً من أن يرتمي بأحضان الروافض لاسيما وقد صنف هذا الكتيب الذي يتحدث عن التقارب بين الزيدية "الجارودية" وبين الاثني عشرية.

وقبل هروبه إلى إيران قام بدر الدين الحوثي في عام ١٩٩٦م بتقديم استقالة جماعية مع أبنائه، معلناً انتهاء أي علاقة له بحزب الحق، على خلفية خلاف بينه وبين المرجع المذهبي مجد الدين المؤيدي.

ويعود سبب الخلاف إلى أمرين:

الأول: منهجي، يتمثل في القضايا الفكرية والمذهبية، التي عبرت عنها دروس ومحاضرات ابنه حسين الحوثي المكتوبة والمتداولة، والتي يعترض فيها على المذهب الزيدي وعلمائه المعاصرين، معلناً عن ميوله لأقوال الشيعة الرافضة من سب الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر وعمر وأمهات المؤمنين ﷺ أجمعين، والقول بعصمة الأئمة وعودة المهدي! والتنقص من كتب السنة ورجالها وعلماء الحديث.

الثاني: تنظيمي، يتمثل في سيطرة قيادة حزب "الحق" على الأنشطة والأعمال بصورة تقليدية كما يراها حسين بدر الدين الحوثي و"الشباب المؤمن".

وبعد استقالته من حزب الحق، تفرغ بدر الدين الحوثي وأبناؤه للقيام على تنظيم "الشباب المؤمن"، الذي استمر في ممارسة نشاطه وتمكن من استقطاب الشباب "وغالبيتهم ينتمون للأسر الهاشمية وللمذهب الزيدي"، والقبائل والوجاهات الاجتماعية في صعدة.

وبدأ ابن الحوثي حسين بتوسيع نشاطه خارج منطقة صعدة، ليؤسس مراكز مماثلة لمركزه في عدة محافظات، وأرسل إليها بعض طلبته المقربين مع مجموعة من الأساتذة العراقيين الاثني عشرية الذي توافدوا على اليمن بعد حرب الخليج الثانية.

وقد شملت أنشطة "الشباب المؤمن" التنظيمية عدداً من المحافظات منها صنعاء وصعدة وعمران وحجة وذمار والمحويت، وتمت عبر المساجد والمراكز الخاصة التي أنشئت لتدريس المذهب الزيدي وفق رؤية الحوثي!

وعمل تنظيم "الشباب المؤمن" على إحياء مناسبة "يوم الغدير" في محافظة صعدة، بمظاهر تحولت إلى تجمع القبائل الموالية للحوثي، واستعراض للقوة وعرض لأنواع وفيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وإطلاق النار بكثافة في نبرة تحد واضحة، كما أن إحياء المناسبة في محافظات أخرى لم يكن بمعزل عن الحوثي وفكره ودعوته.

كما عمل تنظيم "الشباب المؤمن" على إقامة المنتديات الصيفية في أكثر من منطقة، وكان بدر الدين يضفي عليها الشرعية المذهبية، ويبارك جهودها، ويحث القبائل على تسجيل أبنائهم فيها.

وبلغ عدد الطلاب في تلك المراكز نحو ١٥،٠٠٠ طالب في صعدة أو ١٨٠٠٠ طالب بحسب بيان صادر باسم الاثني عشريين اليمنيين. وخلال سنوات قليلة صار للمنتدى أكثر من ٦٧ حلقة تدريس ومدرسة، تجاوزت صعدة إلى قرابة ٩ محافظات يمنية.

حسين الحوثي

هو ابن بدر الدين الحوثي مؤسس الحركة الحوثية، تتلمذ على والده وغيره من علماء الجارودية، وكان عضواً في مجلس النواب عن دائرة مران بصعدة من العام ١٩٩٣م ـ ١٩٩٧م، وتفرغ عقب خروجه من مجلس النواب لنشر أفكاره ومعتقداته من خلال الدروس والمحاضرات والخروج الدعوي إلى المناطق، وقيادة تنظيم "الشباب المؤمن" وتشكيل فروع له، وإنشاء حوزات ومساجد تابعة له.

وقد لفت حسين الحوثي الأنظار إليه لما يطرحه من مسائل وآراء، فظهر تطاوله وتهجمه على علماء الزيدية، وآراء المذهب وكتبه! معتبراً نفسه مصلحاً ومجدداً لعلوم المذهب وتعاليمه! وتجاوز الأمر إلى حد السخرية من كتب الحديث والأصول وإظهار شتم الصحابة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم.

وقد تأثر بعقائد الرافضة ومال إلى مذهبهم الاثني عشري، وراح يثني كثيراً في محاضراته ـ التي أصبحت تباع كملازم ـ على الثورة الإيرانية والخميني والمرجعيات الشيعية في النجف وقم! كما أظهر تأييده وتأثره بـ "حزب الله" الشيعي اللبناني، ورفع أعلامه في مراكزه.

ثم قام حسين الحوثي بالتحصن في جبال مران حيث مسقط رأسه ومعقد الولاء المذهبي له، فأقام تحصينات وزود أتباعه بالسلاح والذخيرة، وأحاط نفسه بإجراءات أمنية صارمة.

المواجهة المسلّحة مع الجيش اليمني:

تحولت الحركة الحوثية مع الوقت إلى تنظيم مسلح علني للشباب المؤمن، أو ما بات يُعرف بجماعة الحوثي، وتبدأ منذ الشهر السادس من عام ٢٠٠٤م، حيث تحوّل التنظيم إلى تلك الميلشيات العسكرية ذات البُعد الأيديولوجي.

وقد خاضت ستة حروب مع الجيش اليمني، على مدى خمسة أعوام، بدءاً من ٢٠٠٤م. وقد علم كل المراقبين أن الجيش اليمني كان قادرا على سحقهم في أكثر من مرة، ولكن الرئيس علي صالح كان يتعمد إطالة أمد الحرب واستثمار نتائجها لخدمة أهدافه السياسية، وبالتالي سمح لهم بالاستمرار وسهل لهم عملية التوسع والانتشار وحشد الأنصار والسلاح.

أسباب تأسيس التنظيم الحوثي:

هدف الحوثي من خلال إنشاء هذا التنظيم تحقيق عدة أمور:

- ❑ السيطرة على علماء المذهب الزيدي وإخضاعهم لسلطته.
- ❑ التصعيد ضد الأحزاب والحركات السنية من مثل حزب التجمع اليمني للإصلاح.
- ❑ التصدي لانتشار الدعوة السلفية والتي توسع انتشارها في صفوف اليمنيين، خصوصا وأن مدينة (دماج) القريبة من صعدة معقل الحوثي، تعد من أهم المدن لنشر الدعوة السلفية وقت تواجد الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله فيها، ويوجد الكثير من طلابه حاليا فيها.
- ❑ نشر الأفكار الإمامية التي استوردها الحوثي من إيران إبان مكوثه فيها عدة سنوات.
- ❑ محاولة إيجاد تنظيم شيعي قوي على الحدود مع السعودية، خاصة مع تواجد الشيعة الإسماعلية في تلك المناطق، ليشكل خطرا مباشرا على أمن المملكة العربية السعودية التي يعتبرها الحوثي وأسياده، الخطر الأكبر والمدافع الأوحد في التصدي لانتشار التمدد الفارسي في المنطقة.

عقائد الحوثيين:

كما تقدم فالحوثيون من الفرقة الجارودية التي تقدم علياً على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بالنص في الخلافة، وتتبرأ من أبي بكر وعمر، وتحصر الإمامة بعد علي بن أبي طالب في ولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما وذريتهما، وتدعي أن إمامة الحسن والحسين بالنص من رسول الله ﷺ، ويقولون بالرجعة أي رجعة بعض أئمتهم الأموات إلى الدنيا قبل القيامة، وبعض الجارودية تبيح المتعة بالنساء، وهذا دليل كبير على تشابه عقيدة الجارودية بعقيدة الشيعة الإمامية الاثني عشرية. [كتاب (رافضة اليمن على مر الزمن) لمحمد بن عبدالله الإمام صفحة ١٢٧]

سوء أدب حسين الحوثي مع الله تعالى:

في سلسلة محاضراته (درس من هدي القرآن)، الدرس الأول من سورة آل عمران في شرح قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ [آل عمران: ١٠٠]، يقول حسين الحوثي: (إذن فالأمة تحتاج في تاريخها إلى القرآن، وهو قائم بين أظهرنا، لكن رسوله هل كان رسول الله لتلك الفترة؟! إذن فنحن يا الله لماذا تضيعنا؟ فترة قصيرة هي ثلاثة وعشرين سنة أو خمسة وعشرين سنة تعطي أهلها ـ وهم لا يتجاوزون آلافاً معدودة ـ تعطيهم رسول الله ـ هو سيد الأنبياء والرسل، ثم تضيعنا من بعدُ فلا تهدينا إلى أعلام، ولا تجعل لنا أعلاما، ولا ترشدنا إلى أعلام يقوموا فينا خلفاء لرسولك ـ صلواتك وسلامك عليه، يهدون الناس بهديه، فيجسدون قيمه ومبادئه، ويسيرون بالناس سيرته، فيلتف الناس حولهم).

ويسهب في شرح هذا الكلام إلى أن يقول: (فأين رحمته إن جَوَّزنا عليه هذا؟ أن يهتم بسكان الجزيرة العربية خلال فترة ثلاثة وعشرين سنة، وأمام يهود مساكين مستضعفين بدوا، لم يكونوا على هذه الخطورة العالية، ثم يموت نبيه فيغلق ملف هدايته ورحمته ولطفه).

موقف الحوثيين من الصحابة:

يكفر الحوثيون الصحابة ﷺ، يقول بدر الدين الحوثي: (أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم أي، (الصحابة رضوان الله عليهم) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله)، ويقول حسين الحوثي في ملزمته "دروس من هدي القرآن الكريم ـ سورة آل عمران ـ الدرس الأول" ص١٣: (اقرؤوا كتاب "علوم القرآن" للقطان؛ لتجدوا كيف تعرض القرآن الكريم لهزات لولا أنه محفوظ من قبل الله لكانت فيه سور أخرى، واحدة لمعاوية وواحدة لعائشة وواحدة لأبي بكر وواحدة لعمر وواحدة لعثمان، لكن الله سبحانه وتعالى حفظه، من أجل من حفظه؟ حتى ممن رأوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أجل أن يصل إلينا نظيفاً وسليماً. أعتقد أنه حفظه حتى ممن كانوا في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، لأنهم بعد موته كانوا يشكلون خطورة عليه منهم معاوية، ألم يعاصر النبي؟ أليس صحابياً؟ عمر بن العاص أليس صحابياً؟ المغيرة بن شعبه وعائشة أليسوا صحابة؟).

يواصل حسين الحوثي الهذيان فيقول في ملزمته "دروس من هدي القرآن الكريم ـ سورة آل عمران ـ الدرس الأول" ص١٧ ـ ١٨: (لكن ما الذي حصل؟ "توقف يا رجل من الهذرمة في علي، دائماً علي لا تتحدثون إلا عنه. أهل البيت أهل البيت لا تتحدثون إلا عنهم". بينما لا ينظر إلى الآخرين يعملون أربعة وعشرين ساعة في التحدث عن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية، في المساجد في المدارس في الجامعات في المعاهد في الأشرطة، في الصوامع، في العربيات، في الإذاعات، في صفحات الكتب أبو بكر وعمر عثمان. الصحابةُ الصحابة. وصاحبنا بعيد ثم دخل وسمع ثلاث أو أربع محاضرات فقال: يكفي الحديث في أهل البيت. أليست هذه حالة متدنية. والآخرين العكس متى سمعتم سنياً يقول: يكفي حديث في الصحابة أو شغلتونا بالصحابة بالعكس بل يشجع على الحديث في الصحابة. لاحظوا الفارق الكبير وهذا يعني أننا في ضلال كبير. أعلام لديهم يحتاجون أن يلمعوهم، **هم منحطون يحتاجون أن يلمعوهم**، يحتاج يتكلم عنهم كثيراً، هم ينطلقون يتكلموا عنهم كثيراً وبالكذب، الذي ليس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا قاله، ولا يمكن أن يقوله، فيتكرر هذا الكلام كثيراً جداً).

ويقول: (واحتراماً لمشاعر الآخرين من السنية، سواء من كانوا في اليمن أو خارج اليمن .. كنا نسكت مع اعتقاد أنهما ـ أي: الشيخين أبو بكر وعمر ـ مخطئون عاصون ضالون).

ويقول: (السلف الصالح هم من لعب بالأمة، هم من أسس ظلم الأمة وفرق الأمة، لأن أبرز شخصية تلوح في ذهن من يقول السلف الصالح

يعني: أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وهذه النوعية هم السلف الصالح، هذه أيضاً فاشلة! كل سيئة في هذه الأمة .. كل ظلم وقع لهذه الأمة .. وكل معاناة وقعت الأمة فيها.. المسئول عنها: أبو بكر وعمر وعثمان. وعمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها، هو المرتب للعملية كلها).

وقال أيضاً: (شر تلك البيعة ما زال إلى الآن ـ أي: البيعة لأبي بكر في سقيفة بني ساعدة ـ وما زلنا نحن المسلمين نعاني من آثارها إلى الآن، و الأمة في كل سنة تهبط نحو الأسفل، جيل بعد جيل إلى أن وصلت تحت أقدام اليهود من عهد أبي بكر وهي تهبط جيلاً بعد جيل). [دروس من هدي القرآن (سورة المائدة) الدرس الرابع محاضرة ألقاها حسين الحوثي بتاريخ (١٦/١/٢٠٠٢م)]

موقف الحوثي من أهل السنة:

يقول بدر الدين الحوثي في رسالة له في مسألة التأمين بعد قراءة الفاتحة في الصلاة:

«والأرجح المنع في هذا الزمان لأنه شعار النواصب، وفي إظهاره مناوءة لهم على باطلهم، والله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المَائدة: ٢]، أما إذا كان على طريقة الميل إلى النواصب فهو أشد، لأنه ركون إليهم، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [هُود: ١١٣]، وهكذا استعمال كل شعار لأهل الباطل، وبالله التوفيق».

فهو يرى في أهل السنة ممن لا يوافقونه مذهبه أنهم (ظلمة) و(أهل باطل)! بل ونواصب!

وهذا الحكم منه في مسألة فقهية فرعية، فكيف لو كانت من أمهات مسائل الاعتقاد أو الأصول. وما يقال عن الأب يقال عن حسين الحوثي، فهو جارودي العقيدة أيضا.

وهذا الموقف العدائي من الحوثيين لأهل السنة استمر إلى يومنا هذا، وظهر بتجييش أتباعه وأنصاره وتعبئتهم عقديا وفكريا وعمليا، وقد صحت الأخبار في مشاركتهم القتال إلى جانب النصيري بشار الأسد في حربه الضروس على أهل السنة في بلاد الشام، وما هذه المشاركة إلا تأكيدا لأواصر المودة للشيعة النصيرية والاثني عشرية، مع كل هذا التباعد بين سوريا واليمن، كل ذلك نكاية وحقدا على أهل السنة.

ما هو موقف الحركة الحوثية من الحكومات الإسلامية؟

الحوثيون يطعنون في عقيدة أهل السنة وبالتالي لا يرون أهل السنة شيئاً لا حكاماً ولا محكومين، وعقيدة الحوثيين ترى أن الخروج على الحكام أصلاً من أصولهم، فكيف لو كان سنيا ضالا في نظرهم.

وبالتالي فإن مواقفهم المعلنة الصريحة تؤشر على وقوفهم في وجه مصالح أهل السنة في كل مكان، فقد أصدروا البيانات الصاخبة في

تأييدهم لإرهاب الشيعة في البحرين، والمنددة بجهود الحكومة في رفع الظلم وكف الأذى وتثبيت الأمن.

ولهم بيانات دورية يصدرونها ليشرحوا مواقفهم من قضايا تمس دول أهل السنة لاسيما المملكة العربية السعودية، فبيانات التأييد للإرهابيين الذين يجرمون بحق جنود الداخلية في القطيف تملأ مواقعهم وصحفهم، وكذا كان لهم موقف حاد من قضية اعتقال نمر النمر وغيره من المتهمين بنشر الفتنة.

ما هي الأهداف المعلنة وغير المعلنة لتأسيس الحركة الحوثية في اليمن؟

الأهداف المعلنة هي تمكين الشيعة من ممارسة شعائرهم الدينية، ورفع الظلم والاعتقال والقهر والابتزاز والقتل الذي تمارسه السلطة اليمنية بحقهم كما يزعمون، وأما غير المعلنة فهي كثيرة كخلع الطاعة من الحكومة اليمنية وتأسيس دولة خاصة بهم، وحتى تكون صعدة قاعدة ومنطلق لهم لتصدير أفكارهم المتشددة.

ما علاقة الحوثية بالاثني عشرية؟

للإجابة عن هذا السؤال الهام يمكن الوقوف على التالي:

هناك علاقة وطيدة بين جارودية اليمن وبين الاثني عشرية، من خلال داعيتهم بدر الدين الحوثي وولده حسين، ويظهر هذا جليا من خلال التالي:

أ) ألف بدر الدين الحوثي كتاباً عن الزيدية وقد عنون له بهذا العنوان (الزيدية في اليمن) وهو كتاب يبين فيه أصل الزيدية في اليمن وأصولها والتقارب بينهما وبين الإمامية الجعفرية، بل الاتفاق في الأصول المهمة، وقد كان يوزع هذا الكتاب في مراكزهم العلمية.

ب) حاول بدر الدين الحوثي بكل جهده قطع أي بذرة عداء في الفكر الزيدي تجاه الإمامية وتحويلها قبل أهل السنة.

ففي الكتاب المذكور حاول أن يصرف تكفير الإمامية من قبل الإمام الهادي إلى فئات أخرى، مع تصريح الإمام الهادي بأن مقصوده هم الإمامية الاثنا عشرية.

ج) تسويق بدر الدين الحوثي لعقيدة الرجعة.

د) وثيقة مهمة لبدر الدين الحوثي تبين قوة العلاقة والاتصال بين جارودية اليمن والاثني عشرية في قم يؤكد فيها اكتمال التخطيط لإقامة دولة آل البيت في اليمن، ويطالبهم بالدعم المادي والمعنوي.

أما ابنه حسين بدر الدين الحوثي فقد حاول بكل ما أوتي من قوة تقوية العلاقة بين الشباب المؤمن (أصحاب العقيدة الجارودية) وبين الاثني عشرية ويظهر جلياً من خلال الآتي:

أ) قطع أي علاقة لهم بالكتب الزيدية التي لا تتفق مع فكره من أجل قبول الأطروحات الإمامية.

ب) تربية شباب الجارودية على الطريقة الخمينية.

ج) جعل أقوال الخميني وأطروحاته هي البديل عن أطروحات أئمة الزيدية الأوائل، وجميع ملازمه تؤكد هذا من خلال رفض بعض التراث الفقهي وعلم الأصول والكلام وجعل أطروحات الخمينية هي القابلة للتدريس والأخذ بها، وهذا نقلة نوعية لجارودية اليمن للقرب من الشيعة الجعفرية.

د) إحياؤه للمناسبات الدينية الخاصة بالاثني عشرية مثل الدعاء الإمامي الرافضي دعاء كميل بن زياد كل خميس.

هـ) أخذ الخمس من كل شيء خلافاً لما عليه المذهب، وهذه من خصوصيات الشيعة الاثني عشرية.

و) مدح علماء الإمامية، بل قدَّم بعض الإمامية لكتبهم، فمجد الدين المؤيدي في كتابه لوامع الأنوار قدم له محمد رضا الحسيني الجلالي الإمامي.

ز) الدفاع عن إيران وتمجيدها في صحفهم كصحيفة البلاغ والأمة والشورى فهذا عمل روتيني لهم، وقد قام إبراهيم بن علي الوزير صاحب صحيفة الشورى بزيارة إيران وقابل الخميني وقادة ثورته، ونقل لهم تأييد ودعم الشعب اليمني الشمالي آنذاك للثورة الإيرانية.

ح) ابتعاث كثير من أبناء الطائفة الزيدية للدراسة في إيران، وقد قاموا بمظاهرات في إيران أمام السفارة اليمنية بطهران.

ط) قبول روايات الاثني عشرية، والرجوع إلى مراجعهم مع تكذيب أئمة الزيدية الأوائل للإمامية، وهذا صنيع أكثر مخرجي كتبهم في الآونة الأخيرة كعبدالسلام الوجيه، وعبدالكريم جدبان.

ي) قيام الجارودية المتأخرة بنقد تراث بعض علماء الزيدية القريب من السنة تزلفاً للمرجعيات الشيعية في إيران والعراق، وممن قاموا بنقد تراثه: الحسن بن أحمد الجلال، وأخيه الهادي، ويحي بن حمزة، والأخفش، والمقبلي، والجنداري.

ك) تأييد فكرة "ولاية الفقيه" التي قامت عليها الثورة الإيرانية، وجعلوا منها فكرة زيدية خالصة، وأن الثورة في إيران قامت على الفكر الزيدي، كما قال محمد بن إبراهيم المرتضى أحد دعاة الجارودية في اليمن، في كتابه (الزيدية والإمامية وجها لوجه) الذي قدم لكتابه عبدالرحمٰن شايم، ومجد الدين المؤيدي.

أما في مجالسهم العامة فهم يعملون على نشر المحبة لرموز الرافضة في العصر الحديث، كالخميني، والصدر، وحسن نصر الله، وجعلهم رموز النضال والتحرر.

ل) قيام دعاة الجارودية في اليمن بالتردد على السفارة الإيرانية على شكل شبه دائم مثل يحي الديلمي ومحمد مفتاح وغيرهم.

ومما يدل على مدى التأثير الاثني عشري على الزيدية هو التحول للمذهب الجعفري، وتكوين المجلس الشيعي الأعلى من قبل طلبة علم أصلهم زيدي كعصام العماد، وأسعد الوزير، وغيرهم،

وكان لديهم مخطط يرمي إلى انفصال نجران عن السعودية، وصعدة عن اليمن، واتحادهما معا. [الزيدية المعاصرة في اليمن، ص ٦٠]

موقف أهل السنة من الحوثيين:

يتلخص موقف أهل السنة من الحوثيين ـ من خلال أعمالهم ـ بأنهم بغاة ومعتدون ومفسدون في الأرض، وتفصيل ذلك ما يلي:

أولاً: أنهم دعاة فتنة وشر، يدعون إلى قتال من لم يكن معهم، وإلى محاربة من لم يوافق على معتقدهم.

ثانياً: استباحتهم للدماء، وقتلهم الأبرياء، من الشيوخ والأطفال والنساء، واغتيالهم للمشائخ والأعيان والأمناء.

ثالثاً: قطعهم الطريق، وترويعهم لعابري السبيل.

رابعاً: غدرهم بالقرى، وأخذ أموال الناس بالباطل، ودخول بيوت الآمنين والتمترس فيها.

خامساً: أنهم يظهرون الطعن والثلب في خير القرون من الصحابة والتابعين.

سادساً: أنهم يحملون إلى جانب معتقد الرفض، معتقد الخوارج في تكفير المسلمين.

سابعاً: خيانتهم لوطنهم، بتعاونهم مع أهل الفجور والظلم، من أهل العمائم في قم والنجف وكربلاء.

ثامناً: تدميرهم للمساجد ودور تحفيظ القرآن والمدارس والمستشفيات والأسواق والطرقات.

وهناك الكثير من الأسباب التي جعلت أهل السُّنّة يحكمون عليهم بالبغي والإفساد في الأرض، أهمها.

موقف علماء الزيدية من الحوثي:

نحا الحوثي في معتقداته وكتاباته منحى مختلفا عما عليه علماء الزيدية، فهو يصرح أنه من الشيعة الزيدية لا لشي إلا لكي يوهم الشعب اليمني والذي تشكل الزيدية نسبة كبيرة من سكانه، بأن حربه على الحكومة ليست حربا طائفية، وأن هذه الحرب نابعة من رحم الشعب اليمني، ولا علاقة لليد الفارسية الاثني عشرية في هذا المجال، إلا أن عقيدته في الصحابة الكرام، وثناؤه على علماء الإمامية كالخميني والصدر تبين نفسه الرافضي الاثني عشري بوضوح.

ولذلك فقد أصدر علماء الزيدية بيانا وضحوا فيه البراءة من الحوثي ومن معتقداته في عام ٢٠٠٤م قبل الحرب الأولى، واعتبروا ملازمه بدعاً وضلالات فقالوا: (وبناء على ما تقدم رأى علماء الزيدية التالية أسماؤهم التحذير من ضلالات المذكور وأتباعه، وعدم الاغترار بأقواله وأفعاله التي لا تمت إلى أهل البيت وإلى المذهب الزيدي بصلة، وأنه لا يجوز الإصغاء إلى تلك البدع والضلالات ولا التأييد لها، ولا الرضاء بها، ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١] وهذا براءة للذمة، وتخلص أمام الله من واجب التبليغ، والله الموفق) (الموقعون: حمود عباس المؤيد، أحمد الشامي، محمد محمد المنصور، صلاح بن أحمد فليته وآخرون). [البيان كاملاً في كتاب "تاريخ الإمامة الزيدية في اليمن"]

ما علاقة الحركة الحوثية بأهل السُّنة في العالم الإسلامي؟

يقول حسين بدر الدين الحوثي: (إن "حزب الله" المذكورين في القرآن ليسوا هؤلاء المسلمين السنة.. بدليل أنهم ليسوا هم الغالبون في مواجهة اليهود وأمريكا والنصارى.. بل إن «حزب الله» مفهوم قرآني يقتصر على «الشيعة» بدليل أن حزب الله هزم أمريكا لأنه «شيعي» وبدليل أن واحدة فقط من بين ٥٨ دولة إسلامية هزمت أمريكا، هذه الدولة هي إيران.. أي الدولة الشيعية الوحيدة في العالم.. وبالتالي فالقرآن صريح في البلاغ بأن الأمة الإسلامية لا تنتصر ولن تنتصر ولن يصلح لها حال إلا «بالشيعة» وتحت قيادة «أبناء علي» لن تنتصر الأمة ولن تتحسن أحوالها بالديمقراطية والانتخاب وبناس يأتون من "الشارع" ويتولون القيادة).

ويقول: (أن «الشيعة» يجب أن يبدأوا من الآن تمييز أنفسهم عن «السنية» وأن يكون موقفهم واضحاً.. فمن الحماقة أن نفكر بالارتباط بالسنية أو إمكانية التوحد معهم.. فإذا فكرنا بذلك لا يمكن أن نكون من القوم الذين يحبون الله ويحبهم ولن نصبح من حزب الله الذين هم الغالبون).

إيران ودعمها للحوثيين:

لا شك بأن إيران وحزب الله اللبناني هما الداعمان الأساسيان للحركة الحوثية في اليمن، ويهدفون من وراء هذا إلى التركير على أهمية حكم اليمن لموقعه الجغرافي في جزيرة العرب، ففي السابق ذهب حسين الحوثي إلى إيران مع أبيه ومكث عدة أشهر في مدينة قم عند الشيعة الإمامية، كما قام بزيارة حزب الله في لبنان.

والشيخ عبدالله المحدون القائد الميداني السابق للتمرد الحوثي بمنطقة "بني معاذ" اليمنية، قد اعترف بأن زعيم التمرد، عبدالملك الحوثي يحارب لاستعادة "حضارة فارس" بدعم إيراني غير محدود.

وقد أقامت إيران أكثر من مرة جسرا جويا لنقل الأسلحة للحوثيين، وكذا عبر المنافذ البحرية التي تسيطر الحركة عليها، وكذلك حزب الله قد أقام معسكرات تدريب لهم من سنين، كما ساهم بتدريب الكوادر الثقافية والإعلامية التابعة لهم.

ولا ننسى أيضا الدعم المالي والإعلامي للحركة، فكل الفضائيات التي تمولها إيران هي أبواق مؤيدة لكل خطوة يقوم بها الحوثيون، ولكل حرب وفتنة يفتعلونها، ولكل موقف سياسي يتخذونه.

ولهذا يتبين لك أخي القارئ الكريم التدخل الإيراني في شؤون اليمن من أجل نصرة الحوثيين الإرهابيين بشتى الوسائل، فإيران صرحت أكثر من مرة أنه قد أصبح لها نفوذ في قلب الجزيرة العربية وعلى سواحل البحر الأحمر، لأنها تعتبر الحوثيين جزءا من منظومتها الأمنية والعسكرية والسياسية.

فهل يحتاج الفطن إلى أدلة أكثر للجزم بعمالة الحوثيين لإيران ولأجندتها الشيعية؟

ما علاقة الحركة الحوثية بالشيعة الإمامية في إيران ومؤسس دولتها (الخميني)؟

يقول محمد بن عبدالله الإمام في كتابه (رافضة اليمن على مر الزمن): أما موقف رافضة اليمن من هذه الثورة (أي ثورة الخميني) فيوضحه محمد بن إبراهيم المرتضى أحد كبار الزيدية في كتابه (الزيدية والإمامة وجها لوجه) صفحة ١٢٦/١٢٧ بقوله: (وأما حب الزيديين للخميني وتأيدهم له فهو نابع من أن الثورة في وجه الطغاة شيء عظيم نحب صاحبه ونقدره ونجله لعمله هذا، بعيداً أو بغض النظر عن معتقداته ومبادئه، ولأن الخميني ترك القيود التي يقيدها المذهب من التقية والخنوع وانطلق يفجر ثورة كبرى بالخروج على الظلمة وهذا المبدأ هو رأس مذهب الزيدية، وما نجحت الثورة الإيرانية إلا بهذه المبادئ).

ويقول عبدالله محمد الصنعاني صاحب كتاب (الحرب في صعدة/ص ٦٥): عن حسين بدر الدين الحوثي أنه قال: (إن كل من وقفوا ضد الثورة الإسلامية في إيران في أيام الإمام الخميني رأيناهم دولة بعد دولة يذقون وبال ما عملوا . . . ثم يضيف: اليمن نفسه شارك بأعداد كبيرة من الجيش ذهبوا ليحاربوا الإيرانيين، ليحاربوا الثورة الإسلامية في إيران ويقول: الإمام الخميني كان إماما عادلاً، كان إماماً تقيا، والإمام العادل لا ترد دعوته كما ورد في الحديث).

ولا شك بأن الحوثيين وبعد ذهاب الحوثي إلى إيران وجلوسه هناك من سبع إلى تسع سنوات قد تأثروا بتلك الثورة الخمينية البائسة فمالوا إلى نهج الخميني[١] وولاية الفقيه وصاروا منظرين لها.

شواهد:

ومن الشواهد الأخرى على الحضور الإيراني في المشهد اليمني ما كشفه نائب رئيس تحرير صحيفة "الأهرام" المصرية الدكتور حسن أبو طالب عن قيام الملحق الثقافي الإيراني بالقاهرة بدور مشبوه في تجنيد بعض طلاب اليمن الدارسين في مصر، حيث أشار إلى أن الإيرانيين يرتبون زيارات لليمنيين بمصر إلى طهران لمدة أسبوع بدون مقابل. [عدد الاثنين ٠٥ أكتوبر٢٠٠٩]

ومن الشواهد الأخرى التي يتسلح بها اليمنيون لتوجيه أصابع الاتهام لإيران بدعم الحوثيين هي تلك الأنباء التي تحدثت عن وجود خبراء متفجرات يعملون مع المتمردين الحوثيين، وهو ما أكده القيادي الميداني "التائب" الذي قال إن هؤلاء الخبراء يتواجدون في إيران أو في جنوب لبنان، وإن التدريبات في اليمن تتم على أيدي البعض من إيران ولبنان.

---

(١) لمعرفة حقيقة الخميني راجع كتاب "عقيدة الخميني وأثرها على الشيعة الاثني عشرية"، وموقع: http://www.khomainy.com

أما بالنسبة للدعم بالسلاح فإنه أمر لا ينكره الحوثيون أنفسهم، ففي أكثر من استعراض عسكري لهم فقد كشفوا أنواعا من الأسلحة الثقيلة كالصواريخ المتطورة المضادة للدروع، والمدافع البعيدة المدى والرشاشة، والمناظير الليلية وأسلحة القنص.

وفي حروبهم الأخيرة ظهرت كل هذه الأسلحة بأيديهم، وظهرت خبراتهم في استعمال الدبابات والمدافع وحتى الطائرات النفاثة والمروحيات، فهل تلقوا كل هذه الخبرات من ملازم الحوثي التعليمية أم من ضباط ذوي كفاءات عالية.

وفي نهاية المطاف وبعد غدر علي صالح بالشعب اليمني، فقد سلم كل أسلحة الجيش لهم، ووضع جميع المقرات العسكرية والقواعد والمنافذ البحرية والمطارات كذلك، وأصبح الحديث عن مصدر تسليح الحوثيين أمرا غير ذي أهمية.

الانتماء الفكري والولاء السياسي للحوثية:

قد تبين أن حركة الحوثي تستند إلى المذهب (الزيدي ـ الجارودي)، غير أن حسينا الحوثي ووالده من قبل قد أدخلا على هذا الفكر نوعا من التأثر بالمذهب الشيعي الاثني عشري ورموزه الدينية والسياسية، لدرجة بات لا يُفرق فيها بين الحوثيين وبين الاثني عشرية.

فولاء هذه الحركة الحوثية لآيات الرافضة في قم وطهران والنجف وكربلاء، وحسين بدر الدين الحوثي كان يدعو صراحة إلى «الإمامة بدلاً من الجمهورية» وولاية الأمة بموجب (الحق الإلهي) بدلاً عن انتخاب الحاكم.

ومن يتابع الدعم الهائل من شيعة العالم لهم، لا يستريب في الحكم عليهم بأنهم امتداد للشيعة عقيدة ومنهجا.

وقد رأينا أن مليشيات شيعية عراقية ولبنانية وإيرانية قد دعت إلى مساندة الحوثيين في حروبهم ضد المملكة العربية السعودية، وعرضوا الانضمام لجهاد "الوهابية"!! كما يزعمون.

ما الشعارات التي ترفعها الحركة الحوثية؟

الحركة الحوثية ترفع شعارات (**الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، النصر للإسلام، اللعنة على اليهود**) لتخدير الشعوب الإسلامية بتلك الشعارات التي يرددونها ويرفعونها في الميادين العامة، مع أن سلاح الحركة لم يشهر إلا في وجه المسلمين العزل في اليمن! وعلى الحكومة السعودية المسلمة، أما أمريكا وإسرائيل فليس لها إلا الشعارات التي تردد لاستغلال السذج والمغفلين كما كان يفعل الخميني أيام ثورته البائسة.

والغريب في كل هذا هو ضبابية الموقف الأمريكي تجاه حروب الحوثيين، فرغم كون تلك المواجهات قد تم خوضها في الظاهر تحت شعار (**الموت لأمريكا**) إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية وطيلة المواجهات لم تحذّر رعاياها، ولم تتخذ الإجراءات المعهودة في مثل

هذا التهديد!؟ أضف على ذلك التحفظ الإعلامي من قبل الأمريكان تجاه كل الأحداث، وعدم ضم الحركة الحوثية إلى لائحة الإرهاب، كما هو دأبهم أو حتى إدراج المواجهات ضمن الحرب على الإرهاب.

وعندما دخل الحوثيون صنعاء استباحوا كل الأمكنة إلا السفارة الأمريكية بقيت آمنة ومن دخلها كان آمنا.

هل رفعت الحركة الحوثية راية الجهاد في سبيل الله؟

الحوثيون يرفعون الشعارات لذر الرماد في العيون (الموت لأمريكا والموت لإسرائيل)، كما كان يفعل سيدهم الخميني ويسمي أمريكا (بالشيطان الأكبر) وهو الذي كان يعقد معها الاتفاقات السرية ويشتري الأسلحة منها ولم يطلق صاروخاً واحداً ضد أمريكا ولا إسرائيل طوال مدة حكمه!! والحركة الحوثية ليس لها جهاد إلا ضد الحكومات السنية فقط، فكل حكومة سنية عند الحوثيين هي حكومة عميلة وصديقة وموالية لأمريكا وإسرائيل كما يزعمون، فالحوثيون يرددون صراحة نيتهم لتحرير مكة!!

نعم يحلم الحوثيون بالهجوم على المملكة العربية السعودية لأنها كما يزعمون أنها معقل الوهابية ويريدون تحرير الحرمين منهم، فقد قال إمامهم وقدوتهم الخميني في تاريخ ٢٧ من ذي الحجة ١٤٠٧ هـ، وكان خطاب الخميني بمناسبة ـ مجزرة مكة ـ كما يزعمون، وبحضور علي الخامنئي، ومير حسين الموسوي فقال: (ابتليت مكة بحفنة من الملحدين الذين لا يعرفون ما ينبغي فعله)، ويقول حسين الخرساني في كتاب (الإسلام على ضوء التشيع) (إن كل شيعي على وجه الأرض يتمنى فتح وتحرير مكة والمدينة وإزالة الحكم الوهابي النجس عنها)، وفي احتفال رسمي وجماهيري أقيم في عبدان في ١٩٧٩/٣/١٧م تأييداً لثورة الخميني ألقى أحد شيوخهم (د. محمد مهدي صادقي) خطبة في هذا الاحتفال سجلت باللغتين العربية والفارسية، ووصفتها الإذاعة بأنها مهمة، ومما جاء في هذه الخطبة: (أصرح يا إخواني المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن مكة المكرمة حرم الله الآمن يحتلها شرذمة أشد من اليهود).

وكذلك رفسنجاني الرئيس الأسبق لإيران هدد أهل السنة باحتلال الحرمين الشريفين، حيث صرح لجريدة (اطلاعات) بتاريخ (١٩٨٧/١٢/١٤م) ما نصه: " إن جمهورية إيران الإسلامية لديها الاستعداد للحرب من أجل تحرير مكة".

وأما أحمدي نجاد الرئيس الإيراني الأسبق الذي لا يحسن ممارسة التقية فقد أعلن صراحة أن هدف النظام الإيراني هو نشر التشيع في العالم ورفع راية المهدي المنتظر.

وقد نشرت مجلة الشهيد الإيرانية وهي تعتبر لسان علماء الشيعة الناطق في مدينة قم في عددها (٦)، صورة تمثل الكعبة المشرفة وإلى جانبها صورة تمثل المسجد الأقصى المبارك، وبينهما صورة يد قابضة

على بندقية وتحتها ما نصه: (سنحرر الحرمين)، وصرح أحد زعمائهم، فقال: إنني أفضل أن يكون الإنكليز حكاما في الأراضي المقدسة.

وفي تاريخ الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤٢٧هـ/١٩ مايو ٢٠٠٦م، طالب خطيب ما يعرف بجمعة مدينة النجف الشيخ علي النجفي بما أسماه: "تحرير الحرمين الشريفين في السعودية من قبضة الوهابية، وإطلاق سراح آل البيت المدفونين هناك والمهانين وغير المكرمين من قِبل أبناء وأتباع محمد بن عبدالوهاب"، على حسب زعمه.

وقد اعترف يحي الحوثي بحب أمريكا في حوار قناة العربية في تاريخ ٢٠٠٥/٤/٢٦م من محل إقامته بالسويد: (أن أمريكا لم تكن في يوم من الأيام عدواً للحوثي، كما لم يكن الحوثي وأتباعه أعداء لها!!)

فجهاد الحوثيين ضد أهل السنة فقط لأنهم يتولون أصحاب النبي ﷺ وأولئك يكفرونهم.

الهدف الإيراني من حروب الحوثيين:

الحركة الحوثية ليست حركة وطنية نابعة من النسيج اليمني، ولكنهم وكلاء للولي الفقيه الإيراني، وستبقى اليمن تنزف حتى تذهب إيران إلى تحقيق صفقة شاملة تتضمن مصالحها في الملفات المهمة لها وفي مقدمتها الملف السوري، ويمكن عرض أهم أهداف إيران من عبث الحوثيين بما يلي:

- محاصرة منطقة شبه الجزيرة العربية من أكثر من جانب، أي من جهة اليمن فضلا عن العراق، ومحاولة الضغط على المملكة العربية السعودية سواء ما يخص التفاهمات المتعلقة بالملف السوري أو كميات إنتاج النفط وغيرها.
- زيادة النفوذ الإيراني في منطقة الخليج والشرق العربي واتساع دوره الإقليمي في المنطقة العربية واكتساب المزيد من الاعتراف الدولي بهذا الدور كأمر واقع، وانتزاعه مزيدا من التنازلات العربية لصالحه.
- انفتاح شهية المشروع الإيراني لمزيد من القضم والهيمنة في مناطق ودول عربية أخرى، ومحاولة العبث بأمنها واستقرارها.

عاصفة الحزم:

كان لقيام تحالف بين علي صالح والحوثيين آثار كبير على الواقع اليمني، خصوصا بعد التواطؤ بينهما على احتلال صنعاء وإسقاط الدولة اليمينة ورئيسها الشرعي واستلام الحوثيين لسلاح الجيش ومقراته، ثم بعد اقتحام الحوثيين لتعز، واحتلالهم لمطارها، ومناطق حيوية فيها، ثم زحفهم إلى عدن، فإن الأمور أصبحت تؤشر على سقوط اليمن كله في أيديهم. فخسارة عدن كانت ستشكّل تهديداً مباشراً لأمن المملكة والخليج؛ لأنه سيعني سيطرة الحوثيين على باب المندب، الأمر الذي سيجعل من إيران المتحكم الأوحد في البحر الأحمر والخليج العربي، ويمنحها القدرة على التحكم في حركة

التجارة وتصدير النفط، وإذا أضيف إلى ذلك النفوذ الإيراني الهائل في شمال السعودية (الشام والعراق) فإن الإمبراطورية الفارسية تكون قد تشكّلت بالفعل، وأحكمت الطوق على شبه الجزيرة العربية.

لذا كان لا بد من تحرك سريع لاحتواء هذه الأخطار والتهديد لأمن المنطقة، فكان القرار بضرب أذناب إيران ضرباً حازماً من قبل المملكة العربية السعودية وحلفائها من الدول العربية والإسلامية.

لقد أظهرت عاصفة الحزم نجاحات لافتة أبرزها:

- التخطيط الجيد لضرب مخازن العدو وخطوط إمداده وعزله برا وجوا وبحرا.
- تشكيل تحالف إقليمي عربي إسلامي تحت عنوان واحد.
- إعادة توحيد الشعب اليمني خلف قيادته السياسية الشرعية وتبيين العدو الحقيقي له المتمثل بالحوثيين.

الحرب ما زلت في أولها ولكن نتائجها وبشائرها تتوالى من أرض المعركة، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

سبل مواجهة الحوثيين والتصدي لهم:

- كشف عقائد الحوثيين، وكشف انحرافهم وبعدهم عن الزيدية وأنهم أقرب إلى الرافضة الاثني عشرية الإمامية، وبيان التحوُّل الذي حدث لبدر الدين الحوثي من الفكر الزيديّ إلى الفكر الاثني عشري المنحرف.
- تأليف ونشر الكتب والرسائل والمطويات التي توضح عقيدة السلف والموقف الصحيح من الصحابة.
- بيان خطر الرافضة على بلاد العالم الإسلامي، وأثر ذلك في تغيير عقائد المسلمين، وتغيير خارطة العالم الإسلامي.
- تحصين أهل السُّنة بالعلم النافع الذي يحفظهم من السقوط في هاوية المعتقدات الفاسدة.
- تذكير العالم أجمع بجرائم الرافضة في التاريخ الإسلامي، وما فعلوه في سوريا والعراق في التاريخ المعاصر، وأنهم عبارة عن طابور خامس.
- إبراز البعد العقدي في القضية، وأن المسألة ليست مسألة حقوق وحدود، والتأكيد على أن البعد العقدي هو المحرك لمعظم الحروب حتى الحروب التي تنشأ بين الكفار أنفسهم.
- رد الشُّبهات التي يثيرها هؤلاء هنا وهناك، من أنهم مظلومون أو أنهم لا يفكرون بقيام دولة رافضية.

والحمد لله رب العالمين.

مختصر من كتابي "ماذا تعرف عن الحوثيين؟"

تصريح وزارة الإعلام
رقم: ٩٧٨٦٠٣٠٠٥١٦٩٤
وتاريخ: ٢٦/ ٥/ ١٤٣١هـ

علي الصادق